

¹وَيْلٌ لَّأَرَيْيِلَ، لَّأَرَيْيِلَ قَدْرِيَّةٌ تَرَلَّ عَلَيْهَا دَاوُدُ. زِيدُوا سَنَةً عَلَى سَنَةٍ. لِنُدِّرِ الْأَعْيَادَ.² وَأَنَا أَصَابِقُ أَرَيْيِلَ فَيَكُونُ تَوَخُّ وَجُرُنٌ، وَتَكُونُ لِي كَأَرَيْيِلَ.³ وَأَجِيطُ بِكَ كَالدَّائِرَةِ، وَأَصَابِقُ عَلَيْكَ بِحُصْنٍ، وَأَقِيمُ عَلَيْكَ مَنَارِسَ. فَتَضْعِيعَ وَتَتَكَلِّمِينَ مِنَ الْأَرْضِ، وَتَنْخَفِضُ قَوْلُكَ مِنَ التُّرَابِ، وَتَكُونُ صَوْتُكَ كَخَيَالٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَتُسْفَسَقُ قَوْلُكَ مِنَ التُّرَابِ.⁵ وَتَصِيرُ جُمُهُورُ أَعْدَائِكَ كَالْعُبَارِ الدَّفِيقِ، وَجُمُهُورُ الْعُنَاةِ كَالْعَصَاقَةِ الْمَارَّةِ. وَتَكُونُ ذَلِكَ فِي لَحْطَةِ بَعَثَةٍ.⁶ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْجُنُودِ تُفْتَقِدُ بِرَعْدٍ وَرَلْرَلَةٍ وَصَوْتٍ عَظِيمٍ، بِرُؤْبَعَةٍ وَعَاصِفٍ وَلَهَبٍ تَارٍ أَكَلَةٍ.⁷ وَتَكُونُ كَحُلْمٍ، كَرُؤْيَا اللَّيْلِ جُمُهُورُ كُلِّ الْأُمَمِ الْمُتَجَنِّدِينَ عَلَى أَرَيْيِلَ، كُلِّ الْمُتَجَنِّدِينَ عَلَيْهَا وَعَلَى فَلَاغِهَا وَالَّذِينَ يُصَابِقُونَهَا.⁸ وَتَكُونُ كَمَا يَحْلُمُ الْجَائِعُ أَنَّهُ يَأْكُلُ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَإِذَا نَفْسُهُ فَارِعَةٌ. وَكَمَا يَحْلُمُ الْعَطْشَانُ أَنَّهُ يَشْرَبُ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَإِذَا هُوَ رَاخٌ وَنَفْسُهُ مُسْتَهْيَةٌ. هَكَذَا يَكُونُ جُمُهُورُ كُلِّ الْأُمَمِ الْمُتَجَنِّدِينَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ. وَتَوَاتُوا وَابْهَتُوا. تَلَذُّوا وَاعْمُوا. قَدْ سَكِرُوا وَلَيْسَ مِنَ الْحَمْرِ. تَرْتَحُّوا وَلَيْسَ مِنَ الْمُسْكِرِ.¹⁰ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَ سُبَاتٍ وَأَغْمَصَ عُيُونَكُمْ. الْأَنْبِيَاءُ وَرُؤَسَاؤُكُمْ النَّاطِرُونَ عَطَاهُمْ.¹¹ وَصَارَتْ لَكُمْ رُؤْيَا الْكُلِّ مِثْلَ كَلَامِ السُّفْهِرِ الْمَحْنُومِ الَّذِي يَدْفَعُوهُ لِعَارِفِ الْكِتَابَةِ قَانِلِينَ، أَقْرَأَ هَذَا قَبِيْلُ، لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَحْنُومٌ.¹² أَوْ يُدْفَعُ الْكِتَابُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ وَيَقَالُ لَهُ، أَقْرَأْ هَذَا قَبِيْلُ، لَا أَعْرِفُ الْكِتَابَةَ.¹³ فَقَالَ السَّيِّدُ، لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ أَفْتَرَبَ إِلَيَّ بِقِيَمِهِ وَأَكْرَمَنِي بِسَفَقَتِهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَأَبْعَدَهُ عَنِّي، وَصَارَتْ مَخَافَتُهُمْ مِنِّي وَصِيَّةَ النَّاسِ مُعْلَمَةً¹⁴ لِدَلِكِ هَذَا أَعُوذُ أَصْنَعُ بِهِذَا الشَّعْبَ عَجَبًا وَعَجِيْبًا، فَتَيَبِّدُ حِكْمَهُ حُكَمَايِهِ وَتَخْنَفِي فَهُمْ فَهْمَائِهِ.¹⁵ وَيَلُذُّونَ لِلَّذِينَ يَتَعَفَّوْنَ لِيَكْنُمُوا رَأْيَهُمْ عَنِ الرَّبِّ، فَتَصِيرُ أَعْمَالُهُمْ فِي الظُّلْمَةِ، وَيَقُولُونَ، مَنْ يُبْصِرُنَا وَمَنْ يَعْرِفُنَا..¹⁶ يَا لَتَحْرِيفِكُمْ. هَلْ يُخَسِبُ الْجَائِلُ كَالطَّيْنِ حَتَّى يَقُولَ الْمَصْنُوعُ عَنْ صَايِعِهِ، لَمْ يَصْنَعْنِي. أَوْ تَقُولُ الْجِبْلَةُ عَنْ جَائِلِهَا، لَمْ يَفْعَلْهُمْ.¹⁷ أَلَيْسَ فِي مُدَّةٍ بَسِيرَةٍ جَدًّا يَتَحَوَّلُ لُبْنَانُ بُسْتَانًا، وَالْبُسْتَانُ يُحْسَبُ وَغَرًّا.¹⁸ وَتَسْمَعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الصَّخْرُ أَقْوَالَ السُّفْهِرِ، وَتَنْطَرُ مِنَ الْقَتَامِ وَالظُّلْمَةِ عُيُونُ الْعُمَى¹⁹ وَتَزْدَادُ الْبَائِسُونَ قَرَحًا بِالرَّبِّ، وَيَهْتَفُ مَسَاكِينُ النَّاسِ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.²⁰ لِأَنَّ الْغَايَةَ قَدْ بَادَتْ، وَقَبِيِ الْمُسْتَهْزِئِ، وَانْقَطَعَ كُلُّ السَّاهِرِينَ عَلَى الْإِنْمِ²¹ الَّذِينَ

جَعَلُوا الْإِنْسَانَ يُخْطِئُ بِكَلِمَةٍ وَنَصَبُوا قَحّاً لِلْمُنْصِفِ فِي
 الْبَابِ وَصَدُّوا الْبَارَّ بِالْبُطْلِ.²² لِدَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ
 الَّذِي قَدَى إِبْرَاهِيمَ لَيْبَتَ يَعْقُوبَ، لَيْسَ الْآنَ يَخْجَلُ
 يَعْقُوبُ، وَلَيْسَ الْآنَ يَصْفَرُّ وَجْهُهُ.²³ بَلْ عِنْدَ رُؤْيَةِ أَوْلَادِهِ
 عَمَلِ يَدَيَّ فِي وَسْطِهِ يُقَدِّسُونَ اسْمِي، وَيُقَدِّسُونَ
 قُدُّوسَ يَعْقُوبَ، وَيَرْهَبُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.²⁴ وَيَعْرِفُ الصَّالُّو
 الْأَرْوَاحَ فَهَمَّا، وَيَتَعَلَّمُ الْمُتَمَرِّدُونَ تَعْلِيمًا.